

الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة

Seduction at the University

م.ب منار طالب عبد الله
جامعة الشطرة - كلية التربية للبنات

M.B. Manar Talib Abdullah
Shatrah University, College of Education for Girls
Manar.talib@shu.edu.iq

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي الى:

علي ابداءً). تعطى لها عند التصحيح
الدرجات (١-٢-٣-٤-٥). وتم التحقق
من صدق المقياس بمؤشر الصدق
الظاهري من خلال عرض فقرات
المقياس على (٧) خبراء متخصصين
في العلوم النفسية والتربوية ورياض
الاطفال وتم التحقق من ثبات المقياس
بطريقة اعادة الاختبار وبلغت قيمة
ثبات المقياس (٠,٨٢) وبعد التحقق من
دقة الخصائص السايكومترية لمقياس
البحث طبق بحث الاستهواء على
عينة البحث الاساسية والبالغة (٢٠٠)
طالبة وظهرت النتائج ما يلي:
ان طالبات كلية التربية للبنات لديهن

١- قياس الاستهواء المضاد لدى طالبات
جامعة الشطرة كلية التربية للبنات.
٢- معرفة دلالة الفروق الاحصائية
في الاستهواء المضاد لدى طالبات
كلية التربية للبنات على وفق متغير
التخصص (علمي- انساني).
وتحقيقاً لذلك تم تبني مقياس
الاستهواء المضاد (شايع, ٢٠١٣). المكون
من (٣١) فقرة وامام كل فقرة خمسة
بدائل متدرجة للاجابة (تنطبق علي
تماماً. تنطبق علي غالباً. تنطبق علي
احياناً. تنطبق علي نادراً. لا تنطبق

sample of (200) female students, and the results showed the following: Female students of the College of Education for Girls have a counter-attraction and there are no differences according to specialization. The current research came out with a set of recommendations and suggestions. Keywords: Counter-attraction, university students.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تشكل الطالبات الخط الاول في التعامل مع المجتمع بوصفهم الطاقات التي تشترك مؤسسات عدة في عملية تربيتهم وإعدادهم لخدمة المجتمع بدءاً من منظومة الأسرة والمدرسة والجامعة هذه المؤسسات التي تضع في مقدمة أهدافها عملية التكيف الصحيح مع متطلبات الحياة ومتطلبات المجتمع والحياة المدرسية في سعي فيها لإيجاد السبل الكفيلة التي تجعل من هذه الشريحة شيئاً متقدماً تحمل مستقبلاً كل وظائف المجتمع بعيداً عن الصعوبات التي ربما تؤدي بهم إلى انحرافات بعيدة عن أهداف مجتمعاتهم وبالتالي يشكلون خسارة كبرى ، فاذا أخذنا من هذه الشريحة طالبات الجامعة وتفحصنا دورهن في عملية تغيير المجتمع وتقدمه نجد أن المؤسسات التعليمية على مستوى الجامعات تحتاج إلى جهد علمي رصين يسهم في عملية تغييره وإشباع تخصصات المجتمع بجهود جديدة وواعية تشكل روافد مهمة لسلسلة التغيرات

استهواء مضاد ولا توجد فروق حسب التخصص . وخرج البحث الحالي بجملة من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية : الاستهواء المضاد , طلبة الجامعة .

Abstract

The current research aims to:

- 1- Measure harmful seduction among female students of Shatrah University, College of Education for Girls.
- 2- The significance of knowing the statistical differences in seduction among female students of the College of Education for Girls

According to the specialized specialization (scientific-human).

To achieve this, the counter-seduction scale (Shaya, 2013) was adopted. It consists of (31) paragraphs, and in front of each paragraph there are five graded alternatives for the answer (Applies to me completely. Applies to me often. Applies to me sometimes. Applies to me rarely. Does not apply to me at all). When correcting, it is given the grades (5-4-3-2-1). The validity of the scale was verified by the apparent validity index by presenting the paragraphs of the scale to (7). Experts specialized in psychological and educational sciences and kindergartens. The stability of the scale was verified by retesting, and the stability value of the scale reached (0.82). After verifying the accuracy of the psychometric properties of the research scale, the attraction research was applied to the basic research

الاجتماعية (الشمري، ٢٠٠١: ٢). كما ان الفرد يعيش في مؤثرات عدة ويتعرض بصورة مستمرة لحالة من التغيير والتفاعل التي تستدعي منه التميز والتجدد لضرورة التوافق في هذا العالم الذي أصبحت سمته الطاغية التجدد، ومع التقدم العلمي والتكنولوجي والتجدد يوجب على الفرد مطالعة الكثير من المعارف والمعلومات والحقائق لمواجهة المشكلات، لذلك يجب على الفرد ان يبذل قصارى جهده النفسي والجسدي والعقلي ليكون قادراً على مواجهة الایحاءات ومقاومتها حتى يتخلص من الافكار السلبية. (القرغولي والعيكلي، ٢٠١٢: ١٥٥).

وان ظاهرة الاستهواء نراها يزداد حجمها وتضخم خطورتها على افراد المجتمع عامة والطلبة خاصة وهي تعبر بصفة عامة عن وجود استعداد او ميل عام لدى العديد من الافراد لسرعة التصديق وتسليم بأفكار وآراء وتوجهات ومعتقدات الاخرين بصورة ينعدم معها التفكير الناقد والتبصر في الامور المختلفة (ابو رياح، ٢٠٠٦: ١٥). وتأتي السلوكيات احيانا غير منطقية وفي اغلب الاحيان ما يكونون ضحية للخرافات والشائعات التي ترسلها بعض القنوات الفضائية وغيرها من وسائل الاعلام الذين قد يكونون ضحية لاصدقاء السوء وكل هذا بسبب تغيرات الحداثة والعولمة التي صدمت بهؤلاء الطلبة مما تبثه من سليات جعلت الطلبة

مجتمعنا كالمجتمع الغربي اذ أصبح الكثير منهم يتخذون الاستهواء استراتيجية يواجهون بها كل هذا (محمد، ١٩٩٩: ٣٩٢). ومن هذا المنطلق فان مشكلة الدراسة الحالية اتخذت شريحة مهمة من شرائح مجتمعنا هي شريحة طلبة الجامعات، ان هذه الشريحة تواجه الصراعات والصعوبات والضغوطات النفسية المليئة بالمشاكل. (الجنابي، ٢٠١٦: ٤٦٥).

وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية عن السؤال التالي: هل ان طالبات الجامعة لديهن الاستهواء المضاد ام لا؟

اهمية الدراسة

تعتبر مرحلة الجامعة مرحلة ضرورية في حياة الطالبات وان الطالبات في المرحلة هذه يمثلن قوة هائلة ومصدرا جاي مهم لتوعية المجتمع، وهي تمتاز بعدد من الخصائص التي تجعلها من اكثر مراحل الحياة خطورة وأكثر صلاحية للتفاعل مع هذه التغيرات السريعة الذي تميز بها العالم (شطب، ٢٠١٤: ٤١٥). وحيانا وفي معظم البلدان وفي مدى مدة طويلة اصبحت الجامعات منفردة عن المجتمعات تسعى في مطالبة المعرفة لنفسها، لكن مع التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والاقتصادية التي يشهدها قرن العشرين توسعت الجامعات واصبحت تمثل موقعا مهما في التقدم والتطور في المجتمعات لما يقدمه من حل للمشكلات المستقبلية، (متولي، ١٩٩٤: ٨١).

كما ان الدور الاساسي الذي تقوم به

الجامعة في تدعيم السلوك الاستقلالي كمظهر من مظاهر تأصيل العقلانية المعرفية في المجتمع وتشكيل الابداعات المختلفة . ومما يزيد أهمية الجامعة كمؤسسة تعليمية أنها تتعامل مع مرحلة الطالبات وتهتم بشؤونهن وتعمل على تحقيق ميولهن واستعداداتهن ومن خلال ذلك يمكن تجسيد المبادئ التربوية والصفات الخلقية والاجتماعية الحميدة فضلاً عن تقوية العادات السلوكية المرغوب فيها (مقابلة وعبد الناصر، ١٩٩٤: ٢١٨).

لابد من الاشارة إلى أهمية القابلية للاستهواء إذ تقوم هذه القابلية بعامل كبير وهو تكوين الاتجاهات الاجتماعية نحو المعتقدات والاراء الاجتماعية ولا سيما عندما تصدر من أشخاص مميزين أو اشخاص موثوقين ، ويمسك هذه الاراء والافكار أفراد كثير من الافراد، مثل الاتجاهات الاسرية اتجاه الحق والباطل والخير والشر وغيرها (بلقيس و مرعي، ١٩٨٤: ١٨٢).

واهمية الاستهواء توجد في صدد الاثار الجانبية لتقبل سلبية الافكار من الاشخاص ولا سيما انها صفة متركزة في البشرية لكن هذا التمرکز يحتاج الى دعم معرفي ونفسي للطالبات لأجل

تحسينهن من المتغيرات الاجتماعية والنفسية التي يعيشن فيها أثناء حياتهن في الجامعة وان لم تنعكس على حياة الطالبة الجامعية فأنها تترك أثراً إيجابياً

على جوانب حياتها ودراستها ومهنتها (محمد وحسين ، ٢٠٠٠: ١٤٤).

وتتمثل الاهمية الحالية بما يلي:-

١- طبقت هذه الدراسة على شريحة مهمة وحساسة في مجتمعنا التي لها ثقلها في المجتمع وهي طالبات كلية التربية للبنات.

٢- قللت الدراسات التي تناولت الاستهواء المضاد في العالم العربي عامة والعراق بصورة خاصة (على حد علم الباحثة).

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

- ١- قياس الاستهواء المضاد لدى طالبات جامعة الشطرة كلية التربية للبنات
- ٢- معرفة دلالة الفروق في الاستهواء المضاد لدى طالبات جامعة الشطرة كلية التربية للبنات على وفق متغير التخصص (علمي- انساني).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طالبات جامعة الشطرة كلية التربية للبنات للأقسام العلمية والانسانية وللعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤).

مصطلحات الدراسة

الاستهواء المضاد Counter suggestion عرفه :-

١- القوصي : هو مغيرة كل مايطرح على الشخص من احاديث واقوال قد تكون صح او خطأ (القوصي، ١٩٩٣: ٨٥).

٢- العكيلي :هو قوة الانسان على

ذكرت في آيات القرآن الكريم سواء للأنبياء والرسل أو لغيرها من المخلوقات والاستهواء المتبادل بين المخلوقات مثل (شياطين الحن والانس) (الشربيني ١٨٢:١).

وهي من الظواهر الفطرية الاجتماعية ذكرت بانها دافع او ميل يخضع له الفرد في حياته ومراحل عمره واختلفت درجة خضوعه لهذه الظاهرة تبعاً لذكائه واستقلالته وحالته وذكائه وبرزت الحاجة الى تطوير التنويم الاستهوائي كأسلوب علاجي وايضا دراسات علم النفس الاجتماعي في ابراز موضوع الاستهواء فقد كان مسمر Mesmer , ١٧٧٩. اول من أستخدم المبادئ الاساسية في السلوك في العلاج او تغيير السلوك . وعلى الرغم أن المبادئ التي استعملها لم تقف امام القياس العلمي الا انها توجهت الى اجراءات نجحت في العلاج وكانت الاساس الذي قام عليه مناهج عدة مثل منهج التنويم المغناطيسي ومنهج الايحاء وانواع اخرى وما زالت هذه المناهج تستخدم حتى يومنا هذا (عيسوي ، ١٩٨٢ : ١٩٦-١٩٥).

تعتبر هذه الظاهرة- ظاهرة انتقال الافكار من شخص الى اخر - من اقوى وأهم الظواهر العقلية اثراً في حياة الجماعة والفرد، وتستغلها التربية والدعاية الفنية والتجارية والسياسية الحربية الى ابعد حد ، ولها من التطبيقات في التنويم المغناطيسي والعلاج النفسي والاصلاح

مقاومة الاستهواء بالتوجه الى تأكيد ذاته و استخدام التفكير المنطقي في النقد والتمييز، والقبول بما طرح عليه عندما يكون مدعماً بالبراهين والدلة المقنعة (العكيلي، ١٨:٢٠١١).

٣- شطب : هو توجه الفرد الى الابتعاد عن مساهمة الافراد اتجاه المواقف وتجنب الارضاء للمعتقدات والافكار مما يضمن التقدير الايجابي للنفس (شطب، ١٧:٢٠١٣).

٤- فليح : هو اتجاه الانسان لمخالفة ورفض معظم معتقدات وافكار الاخرين التي لا تلائم مع ما لديه من حقائق ومدرجات من اجل تأكيد الذات واستعمال الاقتناع والتفكير (فليح، ١٦:٢٠١٣).

تعريف الاستهواء النظري

تم تبني تعريف فليح (٢٠١٣). والوارد في التعريفات السابقة لاعتمادها عليه في الاطار النظري والقياس.

تعريف الاستهواء الاجرائي

هو القيمة الكلية التي حصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على فقرات المقياس.

الفصل الثاني/خلفية نظرية

الاستهواء

ان الاستهواء أسلوب قديم في العالم يعتمد على تغيير السلوك وذلك من خلال التأثير في الحالة من دون ان يعتمد على الاقتناع ، وكلمة الاستهواء ومشتقاتها اللغوية

بين الانسان وغيره ، وأكد على المشاركة العاطفية بوصفها من العناصر المهمة في تفاعل المجموعات (عمر،١٩٨٨:٤٠).

النظريات المفسرة للاستهواء

نظرية التنافرالمعرفي: ليون فيستنجر هو من ابرز العلماء المعرفيين الذين تناولوا موضوع الاستهواء في نظرية التنافر المعرفي حيث يعتبر معرفة تأثير الاتصال الاجتماعي في تغيير آراء الافراد في الجماعة القائمة على اساس التفاعل الاجتماعي وانواع السلوك بين الجماعات والتي تصدر من الحاجة الى التقويم (١٩٩٧:٣٦ Pajares).

وتصورالنظرية التي وضعها (١٩٨٩ ١٩١٩ ليون فستنجر عام ١٩٥٧) الفرد بأنه يحذر النفور بين الوحدات الذهنية ويوجد عادة انسجام وتطابق بين الجوانب المختلفة لادراكاتنا الذهنية وكشي اساسي اننا لا نحمل معتقدات او قيماً او افكاراً متنافرة في وقت واحد والنفوس في حالة توافق وهي على وفاق اساسي ويوضح (Festinger١٩٥٧) بأن المصادر المعرفية هي الوحدات الاساسية في نظرية التنافر وقد تكون الاشياء التي يعرفها الشخص حول تصرفاته او نفسه فمعرفة أن الفرد أشتري سيارة هي أحد الامثلة للعناصر المعرفية ، واعتقاد بعض العناصر كونها متفاعلة وبعضها الاخر لايدرك على انه كذلك والعناصر المترابطة من الممكن ادراكها اما على انها علاقة مترابطة او

الاجتماعي ما لا يستهان به، ولو امكن الهيمنة عليه في المنزل والمدرسة ودور العرض ، وفي الاذاعة والصحافة والحياة السياسية ،لجنى منها المجتمع اطيب الثمرات (عويضة ،١٩٩٦:٥٨).

وجبرائيل هو احد مؤسسين علم النفس الاجتماعي الفرنسي قام بتحليل البيئة ومدى تأثيرها من وجهة نظر نفسية ، وقام بالاكيد على اهمية التقليد في

عملية التأثير وتوجه الى القول أن التقليد هو المجتمع وسلوك الفرد الاجرامي هو نتيجة لاوزاعه الاجتماعية و لم يكن اول من اقترح مصطلح التقليد الذي اقترحه (Bagehot sharma ١٩٩٧:٤).

وبعد خمسة سنوات من عمل تارد نشر جوستاف لي بون كتابه الحشد الذي استخدمه لتوضيح سلوك الحشد وقد وضح فيه ان العقل الجماعي يمتلك: القابلية للاستهواء او (الايحاء) على نحو متطرف ، العدوى ، والاندفاع، والانفعالية ، والسذاجة ، وعلى الرغم من ان مفهوم لي بون للعقل الجماعي قد دحض، وان أهمية فكرته تكون في حقيقة انها كانت المحاولة الاولى لتفسير سلوك الحشد (Sharma ، ١٩٩٧ ٤) .

وبذلك فأن جوستاف لي بون لم يختلف كثيرا عن جبرائيل تارد في تأثره بفكرة الايحاء التي كانت شائعة في الطب النفسي الفرنسي ، مما جعله يتفق معه بأن التقليد يحدد التفاعل الاجتماعي

ثالثاً - اضافة عناصر أدراكيه تنسجم ولا تتناقض مع الاستمرار بالتدخين، فمثلاً: يستطيع هذا الشخص أن يفتش عن مقالات تنقد البحوث التي تربط بين السرطان والتدخين أو قصص عن رجال بلغوا مرحلة الشيخوخة دخنوا طوال حياتهم ومع ذلك لم يصابوا بالسرطان ، ويخلص الى نتيجة : أن لا شي يثير القلق من التدخين ، وعندئذ لا يبقى أي سبب للشعور بالتنافر حول التدخين .

رابعاً - جعل بديل أكثر جاذبية من بديل اخر ، فمثلاً: يستطيع مدخننا أن يقرر أن التدخين يمنحه شي من الاسترخاء ، ويجعله أقل شعوراً بالتوتر والقلق ، ويتيح له أن يكون أكثر ابداعاً ونشاطا في عمله انه يستطيع ان يقنع نفسه ان التدخين مرغوب أكثر للفوائد المجتناة منه في الحاضر مما لو ترك التدخين من اجل نتائج ضارة محتملة والتي اذا حدثت فإنها لا تحدث الا في مستقبل بعيد .

أن دافعية خفض التوتر الحاصل بسبب التنافر يمكن أن تكون قوية _ قوية اذ ينساق الشخص كلياً وراء تشويه الواقع في محاولة لاستعادة التوازن الفكري ، وفي هذا تشابه بين (فستنجر وفرويد) فكلاهما أخذ بفعل الحيل الدفاعية التي تشوه الواقع في محاولة لتحسين الشخص من القلق ، فغالبا ما يوجد عنصر لا عقلائي في الادراك (التفكير) (شلتز، ١٩٨٣ : ٤٤٢-٤٤١).

متنافرة و يقرر (Festinger, ١٩٥٧) أن العنصران يكونان في علاقة متنافرة اذا كان منعكس أحدهما على الآخر فمثلا عندما يقوم أحد الاشخاص المدنيين لشراء سيارة فسوف يخلق ذلك تنافر له والتنافر يمكن أن لا يكون متسقا بين عناصره ويتضمن تحقيق التوقعات التي تدور في عقل الفرد بناءً على ايجابيات الواقع أو لا يمكن ان تتحقق هذه التوقعات المبينة على الخبرات السابقة والواضح أن أي نوع من هذه العلاقات التي لا تكون منطقية بين هذه العناصر يصبح سبب كافي لأحداث التنافرويتضح التفاعل في هذه العلاقات عندما يتم انتاج عنصر معرفي من عنصر اخر على سبيل المثال اتخاذ قرار بالتوقف عن التدخين يصدر من المعرفة ان التدخين يسبب مرض سرطان الرئة ومن جهة ثانية ان القرار بالاستمرار للتدخين يتنافر مع معرفة بأن التدخين يسبب مرض سرطان الرئة (أنسكو وسكوبلر ١٩٩٣، ١٤٦-١٤٥).

ويرى (فستنجر) أن خفض التنافر يتم من خلال أساليب عدة :

اولاً - تغيير السلوك ، مثل ترك التدخين كلياً أو تعاطي السكاير التي يدخنها الفرد هذه طريقة فعالة لخفض التوتر واعادة التوازن الى النظام .

ثانياً - تحويل الاتجاه أو الوعي ، فقد يتحقق هذا برفضه قراءة المقالات التي تعالج الآثار الضارة للتدخين ، وبهذا فهو يفرض تعتيما على وعي بالمشكلة .

وناقش فستنجر وآنجز بحوث تدور حول موضوعات كان يشعر بأن التنافر المعرفي يؤدي دور مهم فيها:

اولاً- نتائج القرار اللاحقة

عندما يتوجب على الفرد أن يتخذ قرار فإن كل قرار له جوانب ايجابية وسلبية وكلما طالت المدة في اتخاذ القرار زاد التنافر وعندما يتخذ القرار تظهر الجوانب السلبية الى أن تبرز بينما تقل الجوانب الايجابية والفرد عندما يختار بديل من بدلين قد يقنع نفسه بأن لا توجد فروق أساسية بين البديلين أو يقنع نفسه أن القرار الذي اتخذه هو القرار الصحيح وبهذا الاسلوب قد يكون حل التنافر (صالح . ١٩٨٨ (١٤٤) .:

ثانياً-الخضوع للقوة

رأى فستنجر بأن الخضوع الجبري ينشا حينما تضغط على الشخص ضغوط عامة لكي يسلك سلوكا لا يتناسب مع اتجاهاته ومعتقداته أو يتنافر معها ويولد الضغط المجر من التهديد في العقاب أو الوعود بالمكافأة ولكن بمجرد أن يقوم الفرد بهذا السلوك فإنه يؤدي الى التنافر فعندما تقدم رشوة ضخمة لشخص ما لكي يخون بلاده فإنه يكون في موقف صراع من فط اقدم -احجام ، فالرشوة ذات جاذبية ولكن الخيانة لا تكون كذلك وعندما ي أخذ الفرد قرار باختيار احدهما فإنه يولد تنافر ولنفرض بأن هذا الشخص قيل له ان لم يقوم بالخيانة سوف يؤدي ذلك الى ضرر جسيم على اهله وهنا

يكمن الصراع في هذا النوع من الصراع كما في النوع السابق يحدث التنافر بمجرد اتخاذ القرار، وفي كال النموذجين ضغوط للخضوع الجبري لاداء سلوكيات لا تتناسب مع معتقدات الفرد و اتجاهاته (أنسكو وسكوبلر ، ١٩٩٣ . (١٧٧):

ثالثاً- التعرض للمعلومات الارادي ولا ارادي

التعرض الارادي للمعلومات

أشار فستنجر الى أن التعرض الارادي للمعلومات يكون محاولة الى اضافة عناصر فكرية جديدة تكون فعالة في خفض التنافر فقد بينت احدى الدراسات أن اصحاب السيارات الجديدة غالبا ما يقرؤون اعلانات عن سياراتهم متجنبين الاعلانات عن سيارات اخرى أكثر من أصحاب السيارات التي تكون من نفس النوع وصاحب السيارة الجديدة يحاول خفض نشوز ما بعد اتخاذ القرار أن يدعم القرار بالاقبال على المعلومات المفضلة وتجنب المعلومات التي لا تكون مرغوبة

التعرض للارادي للمعلومات

في حالة تعرض الفرد على نحو غير ارادي للمعلومات المثيرة للتنافر فإنه قد يقيم على نحو اختياري عمليات دفاعية تمنع المعلومات المثيرة للتنافر من أن تصبح راسخة على مدى قوي كجزء من النظام المعرفي للشخص (Costanzo&Shaw, ١٩٨٥:٢٢١) ونستطيع استبعاد رؤية المعلومات التي قد لا تدعم قرارنا ونأخذ

قد يظهر بصورة عرضية او بناءا على مبادرة الاخرين على سبيل المثال : ان الفرد الذي قام بعمل ما قد يخبر الاخرين عنه لكي يحصل على دعم ما يقوم به او قد يكون مجرد حماس ان التنافر قد يقل غند اضافة عنصر الاتساق الادراكي وبالامكان اخذ المعاني الضمنية التي تخص معلومات جديدة بسهولة ويتم البحث عن ادراك تقليل التنافر وتجنب ادراك زيادة التنافر فعندما يتعرض الفرد لمعلومات تزيد من التنافر فانه فضلا عن الاجراءات الاعتيادية التي يمكن ان يقلل الفرد بواسطتها التنافر ، فأن هنالك عمليات

دفاعية سريعة الاعداد هي التي قد تمنع الادراك الجديد ان يكون يصبح راسخ في بناء الفرد المعرفي والادراكي .

ردود الفعل للتعرض غير ارادي للمعلومات ان ردود أفعال الاشخاص عندما يتعرضون بشكل اجباري للمعلومات ، التي اذا ما تم ادراكها، سوف ينتج عن اثرها زيادة في التنافر ،من حيث ان الشخص يكون نبها لحماية نفسه من المعلومة الجديدة شريطة لوجود التنافر اصلا ومن هذه الدراسات

دراسة تختص بتجنب التنافر نتيجة لسوء الفهم : اسرع الطرق واكثرها تأثير في التعامل مع تقديم التنافر عند التعرض القسري والارادي للمعلومة الجديدة وهي نتيجة سوء فهم أو تجنب ادراك

موقف سلبي منها مقللين من صحتها أو نعمل على تغييرها لتتلائم مع وجهة نظرنا وبهذا نستطيع خفض التنافر أو منعه ان يظهر من خلال تأثيرنا في الادراك الحسي بتحديد ما نراه من المعلومات التي نرغبها أو تجنب رؤية المعلومات التي لا نرغبها عن قصد وتفسير ما نراه فعلا (شلتز ، ١٩٨٣ : ٤٤٦).

والافراد يحاولون تجنب المعلومات التي ترفع التنافر وتجنب المواقف التي يصبح فيها الفرد معرضا بصورة لارادية للمعلومات الجديدة ومن هذه المواقف .
- التعرض العرضي

عندما يكون نظام العناصر المعرفية يتصف بالغياب الكلي أو شبه الكلي للتنافر ، اذن لابد من وجود القدر القليل أو لا تجنب للمعلومات الجديدة ذات العلاقة التي قد تنكشف له تحت طائلة تلك الظروف أو المواقف ، يصبح من الممكن تصديقه بل من المحتمل أنه من خالل التنافر العرضي يمكن التقدم الى هذا النظام المتسق على نحو واسع هذا النوع من التنافر المتزايد ومن خالل النظر العرضي ليس من المحتمل ان يحدث على نحو متكرر في مواقف يكون فيها .بعض التنافر موجودا بالاصل والفرد يكون واعيا

التفاعل مع الناس الاخرين

حينما يكون الآخرون الذين يتفاعل معهم الفرد لا يشاطرونه اراءه فأنهم قد يكونون مصدرا محتملا للتنافران ادراك الاحتمالية

الحافز الذي يأتي بالطبع ومن المتعارف عليه ان الاشخاص يفهمون ويدركون المعلومات التي تتلائم مع ما يعتقدون به.

- دراسة تخص رد الفعل للتعرض اللاطوعي او اللارادي للمعلومات : وتناولت محاولة تنفيذ المعلومات المسببة للتنافر حتى اذا كان تم ادراك المعلومات الجديدة فأنها تقلل التنافر فوراً بتنفيذ تلك المعلومات بصورة او بغيرها ومن المتوقع ان الطريقة الأكثر سهولة للقيام بهذا هو ان لا يصدق بتلك المعلومات على انها حقيقة (Fes-tinger, ١٩٥٧ : ١٥٣-١٤٩) ويضيف Festinger اذا ما وضعنا سوية فكرة ان الناس يميلون الى تجنب تعريض انفسهم لمعلومات جديدة والتي يتوقع ان تزيد التنافر يكون نتيجة لذلك أنه اذا تم التعرض القسري والارادي للمعلومات المسببة للتنافر ، فانهم سوف ينجحون في تجنب تلك المعلومات عن طريق سوء الفهم ، والتكذيب وعدم التصديق ، لذا فأننا نصل الى نتيجة هي أنه من الصعب تغيير رأس متأصل او عادة موجودة اذا كان متوحداً مع سلوك موجود اصلاً ومع مجموعة من المواقف والاراء هذا الامر صحيح الى حد بعيد ومع ذلك يمكن ان نتساءل في انفسنا عن الازواج التي حدث فيها تبعاً لنظرية التنافر من الواضح ان الهروب من المادة التي يمكن ان تسبب زيادة التنافر من خلال الاعتماد على تلك التوقعات حول

هذه المادة او التقديرات الاولى للمادة وبهذا اذا استطاع الفرد من خلق موقف تتوضح فيه التوقعات والمعلومات الاولى فان ذلك يؤدي الى تقليل التنافر في حين ان المادة نفسها تزيد من التنافر فأن الفرد يتوقع الوصول الى تنافر اكثر حدة اذا ما اخذ بالحسبان التقديم الناجح للتنافر في الاراء الموجودة بمعنى اخر عند بعضهم ان التنافر المقدم سوف ينتج عن تغيير اجزاء من نظام الرأي الموجود وان Ewing ينقل لنا دراسة ذات صلة وثيقة بذلك اذا اعطى للمدروسين اتصال مقنع للقراءة عندما يكون المحتوى ليس مرغوب وفي الحقيقة كان غير مرغوب عند فورد اكثر من الاراء الاولى لاي من افراد العينة ، وقد يتوقع احدنا نتيجة لذلك ان هذا الاتصال المقنع اذا ما ادرك فإنه قد يولد التنافر مع الاراء الموجودة ، وبكلمات اخرى ، وبعد قراءة التقرير فإنه قد يكون هنالك نوع من التنافر الذي يتنافر مع الادراك (Festinger , ١٩٥٧) .

الفصل الثالث / منهج البحث واجراءاته

إجراءات البحث

تضمن الفصل الحالي المجتمع والعينة و الصدق والثبات وتوضيح المقياس المستخدم والاجراءات المناسبة له بالاضافة الى الوسائل الاحصائية التي استخدمت فيه.

منهج البحث
اعتمد المنهج الوصفي في دراسة هذه الظاهرة او المشكلة حتى يعطي وصفا واضحا وشاملا لها كما هي في الواقع حتى نضمن وصولنا الى نتائج دقيقة .
مجتمع الدراسة
يتحدد مجتمع البحث بطالبات كلية التربية للبنات للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) لكل التخصصات العلمية والانسانية اذ بلغ المجموع الكلي للطالبات (٦١٠) موزعين حسب القسم بواقع (٤٤) لقسم رياض الاطفال و (٢٩١) لقسم علوم الحياة و (١٤٢) لقسم علوم القرآن و (١٣٣) لقسم اللغة العربية والجدول رقم (١) يوضح ذلك .

جدول رقم (١) مجتمع البحث

العدد	القسم
٤٤	رياض الاطفال
٢٩١	علوم الحياة
١٤٢	علوم القرآن
١٣٣	اللغة العربية
٦١٠	المجموع

عينة البحث الاساسية

تكونت عينه البحث من (٢٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات اختيروا بطريقة عشوائية بواقع (١٠٠) طالبة من قسم علوم القرآن و (١٠٠) من قسم علوم الحياة وقد بلغت نسبتها (٣٣ %) والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢) عينة البحث

العدد	القسم
١٠٠	علوم القرآن
١٠٠	علوم الحياة
٢٠٠	المجموع

اداة البحث

تبنت الباحثة مقياس (شايح، ٢٠١٣) علي نادراً، لانتطبق علي ابدأً) واوزانها المكون من ٣١ فقرة وكانت بدائل الاجابة خماسية (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لاتنطبق علي ابدأً) وموزع على المجالات (١,٢,٣,٤,٥) المجالات الاول: تأكيد الذات (الاستقلالية) ويعني الدافع الذي يجعل الانسان في

حاجة الى التقدير الاعتراف، الاستقلال، الاعتماد على النفس، لايجاد المكانة والقيمة الاجتماعية والحرية والابتكاروالقدرة على التعبير عن الرأي مهما اختلف مع اراء الاخرين(صالح،١٩٩٥: ٢١٨ .).

المجال الثاني: التفكير المنطقي هو نوع من التفكير الاستنتاجي الذي يتم به الحصول على نتيجة من المقومات على وفق قواعد تحدد صدق النتيجة منطقياً (عبد الكريم، ٢٠٠٦: ٢٠).

المجال الثالث: الاقتناع إذعان نفسي لما يقبله الانسان من ادلة يرى فيها صدقا لايحيد عنها أي وقوف الشخص على الادلة والبراهين التي تؤدي الى تأكيد صحة شيء أو توجهه للحقيقة الذي لايجوز ابعاده (بدوي،١٩٨٦: ٨٥ .) صدق المقياس

اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات مقياس الاستهواء المضاد على خبراء متخصصين في العلوم التربوية والنفسية ورياض الاطفال وكانت نسبة الاتفاق مطابقة (١٠٠٪).

الثبات

اعتمدت الباحثة في قياس ثبات مقياس الاستهواء المضاد على طريقة اعادة الاختبار بعد تطبيق المقياس بأسبوعين تمت اعادة التطبيق على نفس العينة واستخراج معامل ارتباط بيرسون لدرجات الطالبات في التطبيقين وبلغ معامل الثبات (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد (العيسوي

١٩٨٥: ٥٨).

الوسائل الاحصائية: استخدمت الوسائل الاحصائية الاتية بواسطة البرنامج الاحصائي

(SPSS) ١-الوسط الحسابي

٢-الانحراف المعياري

٣-اختبارعينة واحدة

٤-اختبارعينتين مستقلتين

٥- معامل الارتباط بيرسون

الفصل الرابع/ عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول/قياس الاستهواء المضاد لدى طالبات كلية التربية للبنات.

من اجل ان يتحقق هذا الهدف تم تطبيق اختبار الاستهواء على العينة البالغة (٢٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات وقد بلغ الوسط الحسابي (٩١,٦٨٢) وانحراف معياري (٧,٣١٢) و كان

المتوسط الفرضي (٩٣) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائيه الجدولية (١,٩٦) عند مسنوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) مما يشير ان طالبات كلية التربية للبنات لديهن استهواء مضاد وكما في الجدول

رقم (١)

جدول رقم (١)

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة
الاستهواء المضاد	٢٠٠	٩١,٦٨٢	٧,٣١٢	٩٣	٤٠,٢١٧	١,٩٦	دالة

وتعتقد الباحثة ان هذا يأتي متسقاً مع الاطار النظري لنظرية التنافر المعرفي للعالم (فستنجر, ١٩٥٧) وهذا يشير في هذ الصدد الى ان لا نحمل افكار ومعتقدات متناقضة في وقت واحد ولا نسير بطرائق تتنافر مع المعتقدات والنفس في حالة توافق مع جميع جوانبها (شلتز, ١٩٨٣: ٤٣٩). وأن الفرد لا يحمل رأياً مالم يعتقد بصحته (Festinger: ١٩٥٧: ٩).

جدول رقم (٢)

المتغير	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة
الاستهواء المضاد	العلمي	١٠٠	٩٥,٥٦١	٦,٢٣٧	١,٢١٤	١,٩٦	غير دالة
	الانساني	١٠٠	٩٦,٨٢٠	٤,٠٥٤			

تدل هذه النتيجة على ان طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الانساني لديهن نفس الوعي والفهم الايجابي والتحليل المنطقي في مقاومة الاراء والافكار التي لا تنسجم مع ذواتهن فضلاً عن انهن يعيشن ضمن اطار ثقافي واحد الامر الذي يرهن على عدم وجود فروق ترجع لتخصص على اخر في درجة مقاومة الطالبات للاستهواء.

التوصيات

١- تفعيل دور الارشاد التربوي في الكليات والجامعات من خلال اجراء ندوات ومحاضرات ارشادية للطالبات لتنمية الاسنهواء المضاد لديهن.

٢- ضرورة اتباع الكليات التابعة لوزارة التعليم العالي من خلال الوحدات الارشادية والتدريسيين الجامعيين لتعزيز الجوانب الايجابية لمتغير الاستهواء المضاد عند طالباتهم.

٣- ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية

في الجامعات والمعاهد العراقية الجوانب التي تنمي الشخصية الاستهواء المضاد.

المقترحات

١- إجراء الدراسة من اجل التعرف على أثر استعمال الوسائل الارشادية في تنمية الاستهواء المضاد في المراحل الدراسية الاخرى.

٢- اجراء الدراسة الحالية للتعرف على الفرق في درجة الاستهواء المضاد لدى (العلمي والانساني).

٣- أجراء دراسات أخرى تهدف إلى إيجاد العلاقة بين الاستهواء المضاد واساليب التفكير الشائعة.

المصادر العربية

- انسكوت. أ، وسكوبلر. و. ج (١٩٩٢). علم النفس الاجتماعي التجريبي. ترجمة الدكتور عبد الحميد صفوت ابراهيم. المملكة العربية السعودية.
- بدوي. احمد زكي. (١٩٨٦). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت. مكتبة لبنان.
- الجنابي. محمد جبار كاظم. (٢٠١٦). اثر برنامج ارشادي معرفي في تمية الاستهواء المضاد لدى طلبة كلية التربية الاساسية. رسالة ماجستير. كلية التربية الاساسية، الجامعة
- حسين. قبيل كودي وعبد الجبار. ناصر محمد. (٢٠٠٠). اساليب الرعاية النفسية والاجتماعية والدراسية لطلبة الصفوف الاولى في الجامعة المستنصرية، مجلة الاداب والعلوم، العدد ٤.
- الشمري. محمد سعود. (٢٠٠١). الخصائص الشخصية لذوي قوة التحمل النفسي العالي والواطئ وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة، كلية التربية، جامعة المستنصرية. (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- شطب. انس اسود. (٢٠١٤). الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة. مجلة اوروك للعلوم الانسانية، مجلد ٧ العدد ١.
- _____ (٢٠١٣). الاسلوب المعرفي (الشمولي- التحليلي)، وعلاقته بالاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة القدسية.
- الشربيني. لطف. (ب.ت). معجم مصطلحات الطب النفسي. مركز تعريب العلوم الصحية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- صالح. قاسم حسين. (١٩٨٨). الشخصية بين التنظير والقياس. مطبعة جامعة بغداد. وزارة التعلّم العالي والبحث العلمي.
- صالح. احمد محمد. (١٩٩٥). مقياس تقدير الذات لطلبة الجامعة. مجلة التقويم النفسي والتربوي. السنة الثالثة. العدد ٣.
- العكيلي. جبار وادي باهض. (٢٠١١)

المؤثرة في اختيار طلبة جامعة الملك سعود للمقررات التربوية . مجلة اتحاد الجامعات العربية . العدد ٢٩ . ص ٨١ .

- مقابلة . نصر وعبد الناصر الجراح (١٩٩٤).
- دراسة لاتجاهات طلبة قسم التربية الرياضية في جامعة اليرموك نحو تخصصهم في ضوء بعض المتغيرات . دراسة ميدانية مجلة أبحاث اليرموك . المجلد ١٠ . العدد ٤ الاجتماعي . عمان ، دار الفرقان.
- مرعي . توفيق وبلقيس أحمد (١٩٨٤) . الميسر في علم النفس.

المصادر الاجنبية

- * Sharma , Rajendra K, (1997), Social Psychology, Atlantic Publishers&Distributors.
- * Shaw M.E & Costanzo P,R (1985), Theories of Social psychology .McGraw-Hill Inc.
- * Festinger, Leon (1957) A Theory of Cognitive-Dissonance , Stanford University Press.
- * Pajares , F. (1997) : Earrent Directions in self-Efficacy Research . McGraw-Hill Inc, p.77.

الذكاء الشخصي وعلاقته بالاقتناع الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى الطلبة المتميزين. اطروحة دكتوراه. كلية التربية . الجامعة المستنصرية .

- العيسوي . عبدالرحمن محمد . (١٩٨٥). القياس التجريبي في علم النفس والتربية . دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية.
- عويضة . كامل محمد (١٩٩٦). علم نفس الشخصية . بيروت . لبنان .
- العيسوي. عبدالرحمن محمد . (١٩٨٢). القياس التجريبي في علم النفس والتربية. دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية.

- عمر . ماهر محمود. (١٩٨٨). سيكولوجية العلاقات الاجتماعية . دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية - مصر.

- عبد الكريم. إيمان صادق (٢٠٠٦). مواقف الرعب وعلاقتها بالأكتئاب والتفكير المنطقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . أطروحة دكتوراه(غير منشورة) . كلية التربية للبنات. جامعة بغداد.
- فليح . رنا محسن شايع (٢٠١٣). الاستهواء المضاد وعلاقته بفاعلية الذات وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير. كلية التربية للعلوم الانسانية. جامعة كربلاء.
- القره غولي. حسن احمد سهيل .والعكيالي. جبار وادي باهض(٢٠١٢). الانسان ومقاومة الاغراء والاستهواء . ط١، دار الكتب والوثائق - بغداد.

- القوسي. عبد العزيز(١٩٩٣). علم النفس اسسه وتطبيقاته التربوية. الاسس العامة والدوافع سيكولوجية الجماعات. مكتبة النهضة المصرية . القاهرة.

- محمد. صفاء عبد العظيم (١٩٩٩). الدور المقترح لخصائي العمل لجماعة الاصدقاء لمواجهة ظاهرة الاستهواء الجماعي . مصر. مجلة كلية التربية . العدد ٢، جامعة المنوفية.

- متولي . مصطفى محمد (١٩٩٤). العوامل